الكوكبيات

[٢٥ أ] الجـــزء التـاســـع

من أخبار

أبي علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبيّ رحمه الله

رواية أبي القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل [بن محمد][1] بن سويد عنه
رواية أبي جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة عنه
رواية أبي القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي عنه
رواية أبي القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى [بن محمد بن علي][1] بن بوش عنه
سماعاً ليوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي عفا الله عنه

تحقيق

الدكتور شاكر الفحام

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

[٢٥ ب] بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى [بن محمد بن علي][1] بن بوش الخباز قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد في رجب من سنة سبعٍ وثمانين وخمس مئة ،

أنبا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي قراءة عليه وأنا أسمع في جمادى الأولى سنة ست عشرة وخمس مئة ،

أنبا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسين بن المسلمة في جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وأربع مئة ،

أنبا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد [بن اسماعيل][2] بن محمد بن سويد المعدل قراءة عليه ،

أنبا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبيّ في يوم الجمعة لسبع خلون من رجب سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة :

(١) ـ ثنا أبو محمد عبد الله بن عمرو البلخيّ ثنا علي بن الحارث

● آثرنا أن ننشر النص المحقق فالسماعات ، ثم نتحدث عن المؤلف والمخطوطة .

● أشرنا الى صفحات المخطوطة بأرقام بين حاصرتين [ ] .

● النقاط المثبتة ما بين حاصرتين تشير الى كلمات مطموسة لم نقو على قراءتها ، ولم نستطع استدراكها استناداً من مراجع أخرى ، أو ترجيحاً بقرينة السياق .

● الكلمات المثبتة ما بين حاصرتين مضافة الى النص ، وقد دللنا على مصدرها في التعليقات .

● النقاط المثبتة في ختام القول تدل على خبرٍ فضّلنا إسقاطه وحذفه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة

البصري حدثني هيثم بن خالد الطويل قال :

دخلتُ يوماً على صابحٍ مولى منارة في يومِ شاتٍ في قبة طارمة[٣] ، مغشّاةٍ سَمُوراً[٤] ، وهي مفروشةٌ بالسمُّور ، وبين يديه كانون[٥] من فضة ، وهو يوقد عليه بعود[٦] .

ثم مرَّتْ به سُنَيَّاتٌ فرأيتُ صابحاً على حمارٍ بإكافٍ[٧] ، يقف على الناس على الجسر ، فيقول للرجل : « أنا صابح مولى منارة ، فتصدَّقْ رحمك الله » ، فلا يعطيه كثير من الناس ، فإن أعطاه إنسانٌ أعطاه درهما .

وكان أبو العتاهية قال فيه أيام نعمته في غيبةٍ غابها :

أما والذي لو شاء لم يخلق النوى لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي
يوهمنيك الشوقُ حتى كأنني أناجيك عن قربٍ وان لم تكن قربي[٨]

(٢) ـ ثنا أبو علي الكَرَاني حدثني أبو حاتم السجستاني حدثني أبو زيد الأنصاري [٢٦ أ] [.....] :

وجه يحيي يدعو إلى البزق فيه غير أني أصونُ عنه بزاقي[٩]

(٣) ـ وحدثني أبو حاتم حدثني الأصمعي قال :

قلتُ لشيخٍ من أهل المدينة : من يقول :

عين بَكّي بعبرةٍ وعويلِ وانْدبي إن ندبتِ آلَ الرسولِ
ستةٌ كلُّهم لصلب عليٍّ قد أُبيدوا وستة لعقيلِ[١٠]

قال أبي يقوله . قال الأصمعي : وكنتُ سمعتُها من أبي عمرو بن العلاء .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(٤) ـ ثنا ابن أبي سعد حدثني علي بن الحارث البصري حدثني أبو حزرة الشاعر قال :

كنتُ جالساً مع أبي مسلم بن سعيد بن مسلم في الدار التي اشتراها في بني نمير في جناح ، إذ أقبلت سوداءُ على عنقها جرةٌ قد ملأتها من حوض بني نمير ، وهي تغنّي بجِرْمٍ[١١] لم أسمع أحسن منه . تقول :

حَرٌّ حُبٍ وحَرٌّ هجرٍ وحرٌّ أيُّ شيءٍ من بعد هذا أَمَرُّ

فما سمعتُ شيئاً قطُّ أحسنَ من غنائها ، واستحسنتُ الشعر فحفظته . وبقي منه لم يحفظه علي بن الحارث .

(٥) ـ حدثنا ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين حدثني رستم بن أسامة حدثني إبراهيم بن رستم الخياط جليسٌ لأبي بكر بن عياش عن أبي بكر قال :[١٢]

قال لي رجل مرة وأنا شاب : « خَلِّصْ رقبتَكَ ما استطعت في الدنيا من رقِّ الآخرة ، فإن أسير الآخرة غير مفكوكٍ أبدا » . قال أبو بكر : فما نسيتها بعدُ .

(٦) ـ حدثنا ابن أبي سعد حدثني محمد بن اسحاق المسيّبيّ حدثني القاسم بن محمد بن المعتمر عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عمه موسى بن طلحة قال :

كان بيني وبين رجل من بني [٢٦ ب] عبد شمس خصومةٌ إلى مروان[١٣] ، فكنتُ إذا اجتمعتُ أنا وهو عند مروان رأى أن الحق حقي فوجَّه إليَّ القضاءَ ، فاذا خرجتُ من عنده صرفه أهلُ بيته عن ذلك

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فأعود إليه وقد حال رأيه ، فنتعاود الخصومة ، فيرى أن الحقّ حقي فيصدر لي القضاء ، ونخرج من عنده فيصرفه عن ذلك أصحابه . فخرجتُ من عنده يوماً فلقيتُ عبد الله بن الزبير فقال : من أين يا ابن أبي محمد[١٤] ؟ فقلتُ من عند مروان . قال : مالك وله وللدخول عليه ، فحدثته بحديثي وحديث خصمي ، فقال : أنا حاضرٌ معك غداً ، فلما كان من الغد حضرت باب مروان فاذا أنا بابن الزبير قد حضر ، وخرج آذنُه فنظر مَنْ بالباب ودخل[١٥] اليه فأخبره ثم خرج فقال : قُمْ يا أبا بكر[١٦] ، فقام ابن الزبير ، ثم أذن لنا فدخلنا عليه ، فاذا ابن الزبير معه على الفراش ، فجلستُ بين يديه أنا وخصمي ، فقام ابن الزبير فجلس معنا ، فقال : يامروانُ ، هذا ابنُ أبي محمد ، فلعن اللهُ قاتلَ أبي محمد[١٧] ، قال فقال مروان : ورحم الله قاتل الزبير[١٨] . قال فقال : ترحم على قاتل الزبير ؟ قال : فتلعن قاتل أبي محمد ؟ قال : فقام كل واحد منهما إلى صاحبه . قال : وقمتُ فدخلتُ بينهما فأقبلتُ على ابن الزبير فقلتُ : سبحان الله ! شيخ قريش وعابدها يخرج إلى هذا ، قال : فيترحم ابن الزرقاء[١٩] على قاتل الزبير . قال : فأقبلتُ على مروان فقلت : سبحان الله ! أنت الأمير ولك سنٌّ في قومك ، أما تستحي من هذا ؟ قال : فيلعن[٢٠] ابنُ العوام قاتلَ طلحة . قال : فوالله إنْ[٢١] زلتُ أدفعُ هذا عن هذا حتّى فرَّقْتُ بينهما ، وكل واحد منهما يناول صاحبه . وظننتُ أن الذي حمل ابن الزبير على ما فعل شيءٌ كان [٢٧ أ] [بلغه عني ، فقلتُ : يا أبا][٢٢] بكر : أكان بلغك عني شيءٌ ؟ قال : لا ، قلتُ[٢٣] : فما أحوجك[٢٤] إلى هذا وأنا أشكو اليك ظلمه ، ما تراه صانعاً بعد هذا ؟ فقال : وما علمك أنت بهذا ؟ فانصرفت . فلما كان من الغد حضرتُ فاذا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن الزبير قد حضر ، فخرج حاجب مروان فنظر مَنْ بالباب ، ثم دخل اليه ثم خرج فقال : قم يا أبا بكر ، قال : فدخل ، ثم أذن للخصوم ، قال : فدخلتُ أنا وخصمي فجلسنا بين يديه ، فأقبل مروان علينا فقال : إني قد نظرتُ في هذا الأمر ، فاذا الحقُّ حقُّ ابن طلحة ، اشهد أني قد قضيتُ له به . قال : فلقيتُ ابن الزبير فقال : ألم أقل لك اني أعلم بمعاملة قومي[٢٥] .

(٧) ـ حدّثني أبو اسحاق البصري حدثني أبو الحسن علي بن الصباح ثنا أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب عن عوانة بن الحكم قال[٢٦] :

كان عبد المطلب إذا ورد اليمن نزل على عظيم من عظمائهم ، فنزل في بعض ما كان ينزل ، فوجد عنده رجلاً كبيراً قد أُمهل له في العمر ، وقد قرأ الكتب . فقال الرجل : ياعبد المطلب ، ائذنْ لي في أن أفتش مكاناً منك . فقال : ليس كل مكان مني آذنُ في تفتيشه . قال : إنما هما منخراك . قال : فدونك ، فنظر إلى شَعَرٍ في منخريه فقال : أرى نبوة وملكاً ، وأرى أحدهما في زهرة[٢٧] . فرجع عبد المطلب فتزوج هالة بنت وهيب بن عبد مناف فولدت له أبا النبي ﷺ[٢٨] .

(٨) ـ قال[٢٩] :

فقال له ذلك اليماني الذي كان ينزل عليه : يا أبا الحارث ، ألا تغيّر ما أرى من بياض رأسك ولحيتك ؟ قال : بلى . فأمر بحنّاء[٣٠] فخضب به ، ثم عَلّى بالوسمة[٣١] ، فلما أراد عبد المطلب الانصراف زوّده وسمة وحنّاء ، فلما دنا [٢٧ ب] عبد المطلب من مكة اختضب ودخل مكة ، فقالت امرأته نتيلة[٣٢] : يا [شيبة الحمد][٣٣] ، ما أحسن هذا السواد لو

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان يدوم ، فأنشأ عبد المطلب يقول[٣٤] :

لـو دام لي هـذا السـواد حمـدتُـه ولكن بديلاً من شبابٍ قد انْصَرَمْ[٣٥]
تمتعتُ منـه والحيـاة قصيرةٌ ولا بدّ من موتٍ ، نتيلة ، أو هَرَمْ
وما ذا الذي يُغْني عن المرء خَفْضُه وزينتُـه يـوماً اذا عرشُـه انهـدم
فموتٌ جهيزٌ[٣٦] عـاجلٌ لا شوى لـه لعمري خير من مقـالتهم حَكَمْ

(٩) ـ [٣٧][حاشية ـ ثنا أبو علي ثنا ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : العرب تقول : قد حكم الرجلُ : اذا بلغ النهاية في الفضل والعلم[٣٨] . قال وأنشدنا :

يـأتي الشبـابُ الأقـورين ولا تغبط أخاك بأن يقال حَكَمْ[٣٩]

الأقورين : الدواهي[٤٠] . تمت] .

(١٠) ـ قال :

وكان عبد المطلب لا يسافر سفراً إلا ومعه ابنه الحارث ، وكان أكبر ولده ، وكان شبيهاً به جمالاً وحسناً ، فأتى اليمن ، وكان يجالس عظيماً من عظمائهم ، ويجلس معه الحارث . وكان عبد المطلب لا يكاد يشرب تنزهاً عنه حين طعن في السنّ ، فقال الحميريّ : يا أبا الحارث لو أمرتَ ابنك هذا يجالسني وينادمني فاني أُسَرُّ بذلك ، فكان عبد المطلب لا ينهاه عن ذلك ، فعشقت امرأةُ الحميريّ الحارثَ فراسلته ، فأبى عليها ، وألَحّت عليه ، فبعث اليها :

لاتطمعي فيا لـديَّ فـإنني كرمٌ منـادمتي عفيفٌ مئزري
أسعى لأدرك مجد قوم شاده[٤١] عمرو[٤٢] قطين البيت عند المشعر

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فـاقنَيْ حيـاءك واعلمي أني امرؤٌ آبَى بنفسي أن يُعَيَّر معشري
أنّي أُزَنُّ بجـــــارتي أو كنّتي أو أن يقـالَ صبـا بِعِرْس الحميري

وأخبر أباه بذلك ، وكان عند الملوك سمٌّ ساعة وسمٌّ يوم وسمٌّ شهر ، فلما يئسَتْ منه سقته سمَّ شهر ، فارتحل عبد المطلب حتى اذا كان بمكة مات الحارث[٤٣] ، فجزع عليه عبد المطلب ، فأنشأ يقول :

سقى الإلـه صـدى واريتُـه ظهراً ببطن مكـة يعفـوه الأعـاصيرُ
[٢٨ أ][.....] خيرتـــــــه مرٌّ مريرتـه بـالخير مـذكورُ
يا حارث الخير قد أورثتني شجناً فمـــــا القلبي عن ذكراك تفتيرُ
واللهِ أنسـاكَ مـا هبَّتْ شـآميـةٌ ومـا بـدا عَلَمٌ في الأرض معمـورُ
قـد كنت عزاً وزينـاً لي أؤمّلُـه في النـائبـات وفي الأيـام تغييرُ

(١١) ـ انبا ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائي قال :

العربُ لا بـد لهـا في القسم من جواب ، وربما حـذفت الجواب[٤٤] . فممّا حذفت الجواب قوله :

فقلتُ لهـا والله يـدري مســافرٌ اذا أضمرتـه الأرضُ ماللهُ صـانعُ

معناه : لا يدري . ومنه قول أبي طالب[٤٥] :

كـذبتم وبيت الله يُبْـزَى محمـدٌ ولمـا نقـاتـل دونـه ونناضِـلِ
ونسلمـــه حتى نصرَّع حـولـــه ونـذهـل عن أبنـائنـا والحـلائـلِ

معناه : كذبتم وبيت الله لا يبزى محمد . ويُبْزَى : يُغْلَب ويُقْهَر[٤٦] .

(١٢) ـ حدثنا ابن أبي سعد حدثني محمد بن رجـاء أبو الهيثم الغنوي حدثني خليج بن الحسن بن الصقر الغنويّ قال :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفد رجل من قيس بن ثعلبة[٤٧] على هوذة بن علي[٤٨] ذي التاج ، فحجبه الحاجب لعلةٍ وجدها هوذة ، فعافت نفسُ القيسي الوقوف على بابه ، فانصرف وهو يقول :

قلحَ الثنايا بنو قيس إذا حجبت شكّوا الحجاب بأطراف الجوابات[٤٩]
إن تحجبونا فإنا سوف نحجبكم حسن الثنايا بأسيافٍ مضيّات

قال : فَنَمَى البيتان إلى هوذة ، فأرسل إلى الحاجب وكان عبداً نوبياً فلحاه وضربه ، ثم أرسل معه مئة ناقة إلى القيسيّ ، فلما وردت عليه قال له : إن قومي قد عذلوني في انتجاعي صاحبك ، وقد جمعوا لي من أموالهم ما فيه غنى ، فلي بما جمعوا مندوحة عنه ، وقد أعتقتك ووهبتُ لك هذه [٢٨ ب] المئة ، فارجع إلى صاحبك .

(١٣) ـ حدثنا أبو العباس الهروي ثنا أسد بن النوشجان [.....] قال شبيب بن شيبة ، قال خالد بن صفوان :

دخلتُ على يزيد بن عبد الملك فرأيته خاثر النفس[٥٠] ، فقلتُ : يا أمير المؤمنين ، مالي أراك متغيراً ، فلقد أصبحت رخيَّ البال ، مالكاً للأمور ، قادراً عليها .....

(١٤) ـ حدثني أبي قال :

استقضى بعضُ أمراء المدينة عثمانَ بنَ طلحةَ بن عمر بن عبيد الله بن معمر[٥١] ، فامتنع عليه من ذلك ، فأشرف عليه يضرب بالسياط[٥٢] ، فلما رأى ذلك [٢٩ أ] قضى بين الناس حتى استوجب رزق عشرة أشهر ، قال : وقدم المهديُّ المدينةَ حاجّاً ، فدخل عليه عثمان بن طلحة فسأله أن يعزله عن القضاء ، فقال : ليس إلى ذلك سبيل . قال عثمان : يا أمير

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

المؤمنين ، والله لو علمتُ أن ملك الروم يجيرني ولا يمنعني من الصلاة وديني لاستجرتُ به . قال المهدي : وإنك لعلى ما قلت ؟ قال : والله إني لعلى ما قلت . قال : فإني قد عزلتك ، فاقبض مالك عندنا من الرزق . قال : والله ما بي[٥٣] عنه غنى ، ولكنه كان لي نظراءُ وأشباهٌ يكرهون من هذا العمل ما أكره ، ثم أُكرهوا عليه فدخلوا فيه ، فلما عُزلوا كرهوا العزل ، فلم أجد معناهم في كراهتهم العزل إلا هذا الرزق ، فلذلك كرهتُ أخذه .

(١٥) ـ أنشدنا أحمد بن عرفة المؤدب لبعضهم :[٥٤]

لو كنتَ لحماً كنتَ لحمَ كَلْبِ
أو كنتَ ناراً لم تَحُكْ في عَصْبِ
أو كنتَ ماءً لم تُسَغْ لشرب
أو كنت سيفاً كنت غير عَضْبِ[٥٥]

(١٦) ـ وأنشدني في مثله :

لو كنتُ شاءً لكنتُ نَقَدا[٥٦]
أو كنتُ لحماً لكنتُ غُدَدا
أو كنتُ قولاً لكنتُ فَنَدا[٥٧]
أو كنتُ ماءً لكنتُ زَبَدا
أو كنتُ صوفاً لكنتُ قَرَدا[٥٨]

(١٧) ـ قال الكوكبي : وأنشدني [في][٥٩]ضده :

لو كنتَ ليلاً من ليالي الدهرِ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

كنتَ من البيض وفـــاء النـــذر
غراء لا يشقى بهـــا من يسري[٦٠]
أو كنت مـــاءً كنت غير كـــدر
مـــاءَ سماء في صفـــا أو صخر
أظلّـــه اللهُ بعيصِ سِـــدْر
فهـو شفـــاءٌ لغليـــل الصـــدر

العيصُ : أصل كل شيء ، وهو هاهنا أصلُ السِّدْر .

(١٨) ـ أنشدني أحمد بن عرفة لأعرابيّ :[٦١]

لـو كنتَ ريحـاً كانت الـدَّبـورا[٦٢]
او كنت مخـــاً كنت مخـــأريرا

رِيرٌ ، ورارٌ ، ورَيْرٌ وهي نادرة[٦٣] . أخبرناه ثعلب عن سلمة عن الفراء .

أو كنتَ مـــاءً لم تكن طهـــورا

(١٩) ـ أخبرني أبـو اسحـاق إبراهيم بن محمـد البصري ثنـا علي بن الصباح عن الكلبي عن عوانة قال[٦٤] :

لما ولـد الحجـاج امتنع من الرضـاع ، فخرج بـه أبـواه يلتمـسان لـه مرضعاً ، فتلقاهما شيخ في صورة متطبب يعرفانـه ، فسألهما عن حالـه فأعلماه ، فأمرهما أن يذبحا له شاة ، ويولغانه في دمها ، فـذبحـا لـه شـاة فولـغ في دمهـا ، ثم قبـل من مرضعتـه ، فـأتيـا من الغـد المتطبب الـذي يعرفانه ببرٍّ قد أعداه له فلم يعرف السبب في ذلك ، فقصا عليه القصـة ، فقال : مالقيتكما ، ولا حكيت[٦٥] لكما مما تقولان شيئـا ، فيقـال إنـه كان إبليس .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٢٠) ـ [٢٩ ب] حدثنا أبو العباس الهروي أنبا الرياشي عن العتبي عن أبيه قال :

كتب الحجاج إلى عبد الملك : يا أمير المؤمنين إن شيطاناً خلا بي فقال : أطعتَ عبد الملك فسفكت الدماء بغير حلها ، وأخذت الأموال من غير حقها ، فزجرتُ ذلك الشيطان وأخسأته ، وأحببتُ إعلام أمير المؤمنين من سرّ أمري مثل الذي علم من عياني . فكتب إليه عبد الملك : إن مَلَكاً خلا بي فقال : أطلقت يد الحجاج فأخذ المال من غير حلّه ، وسفك الدم بغير حقه ، واني شاورت ذلك الملك فيك فأشار عليَّ بقتلك ، وأنا أستخير الله في طاعته . فلما ورد الكتاب على الحجاج التفت إلى أصحابه ثم قال : انظروا ما يصنع التكلف بأهله . ثم قال : عليَّ بأغلظ قلم وأدقّ قلم ، فأُتي بهما فجعل إذا جرى ذكر عبد الملك كتبه بالقلم الغليظ ، وإذا جرى شيءٌ من ذكره كتبه بالقلم الدقيق حتى أنجز الكتاب .

قال العتبي : فخبرني مخبر أن الكتاب نُهب في نهب ابن زبيدة[٦٦] .

(٢١) ـ حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني ثعلب قال :

رُئي سعيد بن وهب في طريق مكة على رملٍ وهو يعتسفه وينشد :

قدميَّ اعتورا رملَ الكثيبِ ... واطرقا الآجن من ماء القليبِ
ربّ يوم رحتا فيه إلى ... لذة الدنيا وفي وادٍ خصيبِ
وسماعٍ حسنٍ من حسنٍ ... صخب المزهر كالظبي الربيبِ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فـاحسبـا ذاك بهـذا واصبرا وخـذا من كل عيشٍ بنصيب
إنمـا أبكي لأني مـذنبٌ ولعـل الله يعفـو عن ذنـوبي

(٢٢) ـ قال :

ولسعيد بن وهب في حاضنةٍ كانت لبعض أولاد الهاشميين يقال لها رُخاص[٦٧] ، وقد كانت رأته يقبل الصبي الذي[٦٨] هي حاضنته ، فزجرته فقال :

[٣٠ أ][.....] عشـرا غـارت عليـك رخـاصُ
فـاقتصَّ عشراً بعشرٍ إن الجروح قصـاصُ[٦٩]

(٢٣) ـ حدثنا أبو الفضل الربعي حدثني أبي حدثني بعضُ أصحابنا الهاشميين قال :

سألتُ إسحاق بن سليمان[٧٠] بالبصرة عن سبب حبس الرشيد له ، وإطلاق محمد[٧١] له في خلافته قال : وشى بي حاسد إلى الرشيد فخبره بأنه سمعني وأنا أقول : إذا مضت سنةُ أربع وخمسين ومئتين للهجرة ضعفت دولتنا حتى يطمع فيها من لم يكن يطمع ، فلا تزال[٧٢] تزداد ضعفاً حتى تمضي سنة سبعين ومئتين للهجرة[٧٣] ، ثم تتراجع قوتها وجدتها ، فدعا بي فقال : لِمَ تخرجُ أسرارنا وأسرار دولتك ؟ لست أعاقبك بأكثر من الحبس . فأمر بحبسي ، فلما ولي محمد بعده أمر بإطلاقي ، وتقدَّمَ ألا أقيم في جواره .

(٢٤) ـ حدثنا أبو علي محرز الكاتب قال سمعتُ أبا محمد الحسن بن مخلد يقول انبا مسلم بن جميل وكان يحزن للبرامكة قال :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لما قُتل جعفر بن يحيى[٧٤] نظر اليه ذفافة قتيلاً فقال : كان والله ياأمير المؤمنين يجهل قدر النعم ، على بغضٍ للعرب ، وعصبيةٍ على النسب . فقال له الرشيد : لئن كانت للآخر من كلامك ، إنها للمقدمة عندك . ثم أقبل على العباس بن محمد فقال : قل فيه ياعمّ . قال : يا أمير المؤمنين ، وما عسى أن أقول فيه : عبدٌ غذته نعمتك بغير شكرك ، فأذاقه اللهُ بأسك . فأقبل على علي بن سليمان فقال : قل فيه ، قد كنتُ أعرف خاصيتك به وموقعه منك . قال : كان ذاك يا أمير المؤمنين ، وهو صفوة نفسك ومصون أنسك ، فلما غمط النعم توطأته النقم .

(٢٥) ـ حدثنا الفضل بن الحسن الأهوازي انبا محمد بن الحكم السلولي أخبرني أبي قال :

كتب علي بن عيسى بن ماهان[٧٥] إلى الرشيد أنه وُجد الفضلُ بن يحيى بن خالد بن برمك قد عمر [٣٠ ب] بيوت النيران بخراسان ، وأقام لها السَّدَنة[٧٦] ، ووكل بها المَهَنَة[٧٧] ، فوصل [الكتاب إلى الرشيد][٧٨] ، وجعفر بن يحيى عنده ، فلما قرأه قال : أفٍ لهما ، ألم أنههما عن هذا وشبهه ؟ ورمى بالكتاب [إلى جعفر][٧٩] فلما قرأه التُمع لونه[٨٠] ، فقال له الرشيد : لا عليك ، فان علمي بما طلب[٨١] ، يذهب عنك مكروه ما كتب ، فاكتب إليه كتاباً يجمع في حاشيتيه تأنيب المتعطف وإيعاد المتوقف . فقال جعفر : والله يا أمير المؤمنين ما أدري على أيّ النعمتين أقدم الشكر : على علمك أم على أدبك . ثم دعا بدواةٍ وقرطاسٍ وكتب إليه : « حفظك الله أبا يحيى ، وحبَّب إليك الوفاء فقد أبغضته ، وبغَّض إليك الغدر فقد أحببته . إني التمستُ عند قراءة كتابك شيئاً أشبهك به

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلم أجده ، فرجعتُ إليك فشبهتك بك . وبعد ، فإن تَجْرِ المقاديرُ في أمرك بما تحب لم تَعْدُ ما يجمل » . فلما أصلح الكتاب عرض على الرشيد فلما رأى ذلك الاقتضاب السريع والمعنى القريب استحسنه وتبسَّم وأنشأ يقول :

يريدون أمراً أنت فوق مرادهم بباعٍ، وهل يسطاعُ مسُّ الكواكبِ

وأنفذ الكتاب إلى علي بن عيسى ، وكتب إليه بخبر المجلس وما دار فيه فقال : من يدافع السيل عن درئه[٨٢] ، ليس للملك المقبل حيلة إلا الموافقة ، إلى أن ينقضي .

(٢٦) ـ حدثنا الحسين بن الفهم أخبرني ابن أبي فاطمة ، وكان[٨٣] في ناحية آل طاهر هو وأبوه ، وولاؤهم لبني هاشم قال :

قال عبد الله بن طاهر[٨٤] : إن لكل شيءٍ حياة وموتاً ، فما يحيي اللبَّ محادثة الألباء ، ومما[٨٥] يحيي الودّ محادثة الأودّاء ، ومما يحيي العزَّ مظافرة الأعزاء ، ومما يحيي الذل مظاهرة الأذلاء[٨٦] ، ومما يحيي الشجاعة مصاحبة الشجعاء ، ومما يحيي الكرم مواصلة الكرماء ، ومما يحيي الحياء مثاقبة[٨٧] أهل الحياء ، ومما يحيي اللؤم معاشرة اللئام .

(٢٧) ـ أخبرني العنزيّ ثنا دماذ قال[٨٨] :

كتب خلفٌ الأحمر على الاسطوانة التي يجلس إليها [٣١ أ] أبو عبيدة :

صلى الإله على لوطٍ وشيعته أبا عبيدة قل بالله آمينا

فقرأه أبو عبيدة فترك الجلوس في المسجد .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٢٨) ـ حدثني أبو محمد الهدادي حدثني خالي أبو هفان قال قال أبو الأصبغ بن ربعي الهذلي : .....

(٢٩) ـ حدثنا العنزيّ ثنا المازني انبا يزيد بن معمر قال[٨٩] :

دخل رجل على سَلْم بن قتيبة[٩٠] في حاجة له ، فوضع قائم سيفه على إصبع سلم ، واتكأ بالسيف على اصبعه ، وسَلْمٌ منصتٌ لا يشعر ، وقد جرحه ، فلما فرغ دعا بمنديل فمسح الدم ، فقيل [٣١ ب] له ألا نحّيتَ رجلك ، قال : كرهت أن أقطعه عن حاجته .

(٣٠) ـ حدثنا [العنزيّ][٩١] [.....] عن الأصمعي قال :

كان هشام بن عبد الملك قد ضمَّ سعيد بن عبد الرحمن بن حسان [إلى][٩١] عبد الصمد بن عبد الأعلى مؤدب ولده ..... .

(٣١) ـ حدثنا أبو النضر إسماعيل بن ميمون انبا الليث بن مسعود انبا اسماعيل بن موسى الكرماني قال :

اجتمع أربعة حكماء : صاحب كسرى وصاحب قيصر وصاحب ملك الهند وصاحب ملك السند ، فقالوا : تعالوا حتى ندبّر كلام حلم يزداد به الحكيم حكمة ويرتدع به[٩٢] الجاهل عن جهله . فقال صاحب كسرى : أنا على ردّ ما لم أقل أقدر مني على ردّ ما قد قلتُ . وقال صاحب قيصر : اني قد ندمتُ على ما قد قلت غير مرة ، ولم أندم على ما لم أتكلم به . قال صاحب الهند : أنا إذا تكلمت بالكلمة ملكتني ولم أملكها . قال صاحب السند : عجبت لمن تكلم بكلام إن سكت عنه لم يضره ، وان تكلم به لم ينتفع[92] .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٣٢) ـ حدثنا منصور بن يحيى بن الشبل انبا المازني عن الأصمعي قال : قال صالح بن كيسان[٩٣] :

أيكم ينشدني بيتاً نصفه مخنَّثٌ يتفكك[٩٤] ، ونصفه أعرابي في شملة بالبادية ؟ قلنا : ما نعرفه . قال : قبحكم الله ، أما سمعتم قول جميل :

ألا أيها الركب النيام ألا هُبُّوا

فهذا أعرابي في شملة . ثم قال :

نسائلكم هل يقتل الرجل الحبُّ ؟

فهذا مخنَّثٌ بالعقيق[٩٥] يتفكَّك .

(٣٣) ـ وقال لنا :

أما علمتم أن النابغة كان مُخَنَّثاً ؟ قلنا : وما علمك ؟ قال : أما [٣٢ أ] [سمعتم قوله][٩٦] :

سقط النصيف ولم ترد إسقاطه فتناولته واتقتنا باليد[٩٧]

لا والله ما عرف تلك الاشارة إلا من خَنَث[٩٨] .

(٣٤) ـ وقال يوماً :

هل علمتم أن عامر بن جُوَيْن[٩٩] كان أحمق ؟ قلنا : وكيف ذاك ؟ قال : أما سمعتم إلى قوله[١٠٠] :

فما بيضة بات الظليمُ يحفُّها إلى جؤجؤ دان بميثاء حرملة[١٠١]

بأحسن منها يوم قالت ألا ترى تبدل خليلي انني متبدلة[١٠٢]

فما[١٠٣] أعجبه منها وهي تقول هذه المقالة لولا أنه أحمق ؟

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(٣٥) ـ أنشدني ابن أبي الوفا للخريمي[١٠٤] :

لَذكرُكُ أحلى في الفؤاد وفي الحشا ... من الشهد بالعذب الزلال المبرّد
على أن بين السّحر والنحر جمرةً ... متى ما أهيجها بذكراك توقد[١٠٥]
فقدتك فقد الطفل أمّاً حفيةً ... على ضرع منه وحدثان مَوْلد
دعاها فلما استعجمت عن جوابه ... أحال على ثدي لأخرى مجدّد[١٠٦]
فأنكره فارتاع يلمس أمه ... وبات له ليل السليم المسهّد[١٠٧]

(٣٦) ـ أنشدني ابو الفضل الاصبهاني[١٠٨] :

هل الوجدُ إلا أن قلبي لو دنا ... من الجمر قيد الرمح لاحترق الجَمْرُ
أفي الجود[١٠٩] أني مغرم بك هائمٌ ... وانك لاخل هواك ولا خمرُ

(٣٧) ـ وأنشدني لأبي العتاهية[١١٠] :

أرقيك أرقيك باسم الله أرقيكا ... من بخل نفسٍ لعل الله يشفيكا
ما سلمُ نفسك إلا من يتاركها ... وما عدوُّك إلا من يرجّيكا

آخر الجزء التاسع

(٣٨) ـ ومما قرئ على ابن سويد عن الكوكبي أيضا :

كتب بعض الأصدقاء الى صديق له محبوس :

فلعمر الإله لو كان للسيـ ... ـفِ مساغ وللسان مقالُ
ما تناسيتك الصفاء ولا الودّ (م) ولا حال دونك الأشغالُ

(٣٩) ـ [٣٢ ب] وسمعتُ ابراهيم بن الجنيد يقول :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان يقال : من افتقر اتهمه من كان له [موافقاً][١١١] ، وأساء به الظنَّ من كان يظن به حسناً .

آخر الجزء

والحمد لله وحده

وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلامه

التعليقات

(١) الزيادة مستمدة من سند كتاب (ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه) للأصمعي (ط دمشق ١٩٥١ م) : ١٠ ، ١٢ ، (مخطوطة الظاهرية ، رقم ١٤٤٧) : ورقة ١٢٨ أ ، وجاء نسب أبي القاسم اسماعيل بن سعيد ، باثبات اسم محمد في تاريخ بغداد ٦ : ٣٠٨ .

(٢) الزيادة مستمدة من سند كتاب (ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه) للأصمعي : ١٠ ، ١٢ ، (مخطوطة الظاهرية ، رقم ١٤٤٧) : ورقة ١٢٨ أ ، ومما جاء في وجه الورقة الأولى [٢٥ أ] من الكوكبيات .

(٣) الطارمة : بيت من خشب كالقبة . وهو دخيل ، أعجمي معرّب (لسان العرب ـ طرم ، المعرب للجواليقي : ٢٢٤ ، شفاء الغليل للخفاجي : ١٧٧) . وتتردد لفظة « الطارمة » في النصوص العباسية ، من ذلك : « أتذكر وأنت في طارمة على النهر وأنت في البستان » (الطبري ١٠ : ٧ ، سنة ١٦٦ هـ) .

(٤) السَّمُّور (بفتح السين وتشديد الميم المضمومة) : دابّة تُسوَّى من جلودها فِراءٌ غالية الأثمان (لسان العرب والقاموس ـ سمر) ، وخُصَّ هذا النوعُ باتخاذ الفراء من جلوده للينها وخفتها ودفئها وحسنها ، ويلبسه الملوك والأكابر (حياة الحيوان الكبرى للدميري ٢ : ٤٧ / السمور) . « والسمور وغزال المسك لا يكونان إلا في الصحارى الشرقية الشمالية » (الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي ٢ : ١٠٤) . وفي سفينة البحار (١ : ٦٥٥) أن السمور يكون ببلاد الترك يشبه النمر . وجاء في المعجم الوسيط (سمر) : « السمور حيوان ثديي من الفصيلة السمورية من آكلات اللحوم ، يتخذ من جلده فرو ثمين ، ويقطن شمالي آسية » . ولم يرد في المعجم نفسه شيء بشأن الفصيلة السمورية .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(٥) الكانون والكانونة : الموقد (لسان العرب ـ كنن) .

(٦) العود : الخشبة المطرّاة توقد ، يتطيب بها (لسان العرب ـ عود) .

(٧) الإكاف من المراكب والوكاف : شبه الرحال والأقتاب ، يكون للبعير والحمار والبغل (لسان العرب ـ أكف ، وكف) .

(٨) البيتان في تكملة ديوان أبي العتاهية ، وخرجها الدكتور شكري فيصل محقق الديوان في عيون الأخبار لابن قتيبة ، وكتاب التشبيهات لابن أبي عون ، والأمالي لأبي علي القالي ، وزهر الآداب للحصري (أبو العتاهية : أشعاره وأخباره للدكتور شكري فيصل / دمشق ١٩٦٥ م ، ص : ٤٩١) .

(٩) البزاق والبساق والبصاق (على وزن غراب) : ماءُ الفم اذا خرج منه . وما دام فيه فهو ريق (القاموس المحيط ـ بصق) .

(١٠) البيتان هما الأول والثاني من مقطوعة لسليمان بن قتة (قتة على وزن ضبة) ذكرها العاملي في أعيان الشيعة (بيروت ١٩٨٣ م) مج ٧ : ٣٠٩ ، وأورد أبو الفرج الاصبهاني في مقاتل الطالبيين : ٩١ ، ٩٢ أربعة أبيات منها هي الثالث والرابع والسادس والسابع من المقطوعة . وانظر أخبار سليمان بن قتة وأشعاره في الشعر والشعراء لابن قتيبة : ٦ ، والمعارف : ٤٨٧ ، ٥٩٨ ، والكامل للمبرد : ١٩١ ، ٥٩٠ ـ ٥٩١ ، والتعازي والمراثي للمبرد : ٧٨ ـ ٧٩ ، ٢٠٢ ، والطبري ٨ : ٢٤٨ ـ ٢٤٩ (سنة ١٢٠ هـ) ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢ : ٩٦١ ـ ٩٦٣ (المقطوعة ٣٣١) ، والأغاني (ط بيروت) ١٩ : ٦٢ ، ومقاتل الطالبيين لأبي الفرج الاصبهاني (انظر سليمان بن قتة في فهرس أعلامه) ، وتاريخ الاسلام للذهبي ٤ : ١٢٠ ، وطبقات القراء لابن الجزري ١ : ٣١٤ ، والقاموس المحيط والتاج (قتت) ، وأعيان الشيعة (ط ١٩٨٣ م) مج ٧ : ٣٠٨ ـ ٣٠٩ ، وشرح نهج البلاغة مج ٤ : ٢٦ ، وفي أخباره اضطراب فلتحرر .

(١١) الجرم (بكسر الجيم وسكون الراء) : الخَلْقُ ، والصوت (اللسان والقاموس ـ جرم) .

(١٢) روى الخبر أبو نعيم في حلية الاولياء (٨ : ٣٠٤) بسنده الى ابن ابي الدنيا قال : حدثنا محمد بن أحمد حدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد بن سفيان (هو ابن ابي الدنيا) قال حدثني محمد بن الحسين حدثني رستم بن أسامة حدثني إبراهيم بن رستم الخياط جليس لأبي بكر بن عياش عن أبي بكر بن عياش قال : .....

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ـ وروى الخبر ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣ : ٩٥ ـ ٩٦) بسنده الى أبي نعيم في حلية الأولياء قال :

أخبرنا الحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا حمد (وفي بعض الكتب : أحمد) بن أحمد قال انا أحمد بن عبد الله (هو أبو نعيم الاصبهاني) قال نا محمد بن أحمد قال نا أبي قال نا عبد الله بن محمد بن سفيان (هو ابن أبي الدنيا) قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني رستم بن اسامة قال حدثني إبراهيم بن رستم الخياط عن أبي بكر بن عياش قال : ..... .

(١٣) هو مروان بن الحكم ، ولي المدينة لمعاوية بن أبي سفيان مرتين ، أولاهما ما بين سنتي (٤٣ ـ ٤٩ هـ) ، والثانية ما بين سنتي (٥٣ ـ ٥٨ هـ) . انظر تاريخ الطبري في السنوات المذكورة .

(١٤) أبو محمد : كنية الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله التيمي ، قُتل يوم الجمل سنة ٣٦ هـ ، وهو ابن اثنتين وستين سنة (طبقات ابن سعد ٣ : ٢١٤ ـ ٢٢٥ ، المعارف لابن قتيبة : ٢٢٨ ـ ٢٣٤ ، التبيين في أنساب القرشيين لموفق الدين بن قدامة المقدسي / المجمع العلمي العراقي ١٩٨٢ م ، ص : ٢٨٤ ، الاصابة لابن حجر ٢ : ٢٢٩ ـ ٢٣٠ ، أسد الغابة لابن الأثير ٣ : ٥٩ ـ ٦٠ ، الاستيعاب على هامش الاصابة ٢ : ٢١٩ ـ ٢٢٥) .

(١٥) في المخطوطة : « وادخل » .

(١٦) أبو بكر : كنية عبد الله بن الزبير ، ويكنى أيضاً أبا خبيب (المعارف لابن قتيبة : ٢٢٤ ـ ٢٢٦ ، جمهرة ابن حزم : ١٢٢) .

(١٧) يذكر المؤرخون أن مروان بن الحكم رُمي بقتل طلحة بن عبيد الله غدراً يوم الجمل (طبقات ابن سعد ٣ : ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ، المعارف : ٢٢٩ ، الطبري ٤ : ٥٠٩ / ط القاهرة ١٩٦٣ م ، التبيين في أنساب القرشيين : ٢٨٦ الاصابة ٢ : ٢٣٠ ، اسد الغابة ٣ : ٦٠ ـ ٦١ ، الاستيعاب / على هامش الاصابة ٢ : ٢٢١ ـ ٢٢٤ ، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر / مخطوط ـ ترجمة مروان بن الحكم) .

(١٨) الزبير بن العوام حواريُّ رسول الله ، قُتل منصرفه من يوم الجمل . قتله عمرو بن جرموز التميمي (طبقات ابن سعد ٣ : ١١٠ ـ ١١٣ ، المعارف : ٢١٩ ـ ٢٢٧ ، الطبري ٤ : ٥٣٤ ـ ٥٣٥ ، جمهرة ابن الكلبي / الكويت ١٩٨٣ / ١ : ٢٢٧) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة

(١٩) أم مروان بن الحكم هي بنت علقمة بن صفوان بن أمية ، من بني مالك بن كنانة . وهي الزرقاء التي كان يُعيَّر بها مروان وأولاده (جمهرة ابن حزم : ٨٧ ، ١٨٩ ، الطبري ٧ : ٨٤ / ط بيروت ، سنة ٦٥ هـ) .

(٢٠) في المخطوطة : « فليعن » .

(٢١) إن (بكسر الهمزة ونون خفيفة) تفيد هنا النفي . وإذا وقعت إن نافيه فجراها مجرى (ما) في نفي الحال ، وتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية (شرح المفصل لابن يعيش ٨ : ١١٢ ـ ١١٣) .

(٢٢) ما بين الحاصرتين مطموس في المخطوطة ، ورجحنا ما أثبتناه بقرينة السياق .

(٢٣) في المخطوطة : « قال » .

(٢٤) وقد تقرأ : « فما أخرجك » .

(٢٥) لعله يعني بقوله : « قومي » جميع ولد قصي بن كلاب ، إذ يجتمع بقصي بن كلاب : عبدُ الله بن الزبير ومروان بن الحكم . فقد ولد قصي بن كلاب : عبد مناف ، وفيه البيت والشرف (وإليه ينتمي مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف) ، وعبد العزّى (ومنه عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى) ، وعبد الدار ، وفيهم حجابة البيت ، وعبد . انقرض عقب عبد (جمهرة ابن حزم : ١٤ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ١٢٠ ـ ١٢٢ ، أنساب الأشراف للبلاذري ١ : ٥٢ ـ ٥٣ ، جمهرة ابن الكلبي ١ : ٩٠ ـ ٩١ ، ١٤٨ ـ ١٥٢ ، ٢٢٤ ـ ٢٢٨ ، المعارف : ٧٠ ـ ٧١ ، ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٣٥٣) .

(٢٦) انظر الخبر في طبقات ابن سعد ١ : ٨٦ ، والسيرة النبوية لابن كثير ١ : ١٧٩ ـ ١٨٠ ، وقد أورد ابن عساكر الخبر بروايات عدة (تاريخ مدينة دمشق / السيرة النبوية ـ القسم الأول : ٣٢٨ ـ ٣٤١) .

(٢٧) يعني بني زهرة بن كلاب أخوة قصي بن كلاب (جمهرة ابن حزم : ١٢٨ ، المعارف : ٧٠ ، ١٣١) .

(٢٨) في رواية الخبر على هذا النحو وهم وتخليط . وصحته ما جاء في المصادر الأخرى : « فرجع عبد المطلب فتزوج هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة ، وزوّج ابنه عبد الله آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ، فولدت محمداً ﷺ ، فجعل الله في بني عبد المطلب النبوة والخلافة ... » (طبقات ابن سعد ١ : ٨٦) . وقد أجمع الرواة والمؤرخون

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والنسابون أن هالة بنت وهيب (أو أهيب) بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب هي زوج عبد المطلب وأم حمزة بن عبد المطلب (جمهرة ابن الكلبي ١ : ١٠٢ ـ ١٠٤ ، المعارف : ١١٩ ، جمهرة ابن حزم : ١٥ ، ١٢٩ ، التبيين في أنساب القرشيين : ٣٨ ، نسب قريش للمصعب : ١٧ ، تاريخ مدينة دمشق / السيرة النبوية ، ق ١ : ٩٤ ، ٩٧ ، طبقات ابن سعد ١ : ٩٣ ، ٩٥ ، تاريخ الطبري ٢ : ٢٤٦ / ط القاهرة ١٩٦١ م ، أنساب الأشراف ١ : ٧٩ ، ٩٠) ، وأن فاطمة بنت عمرو (أو عمر) بن عائذ بن عمران بن مخزوم هي أم عبد الله بن عبد المطلب (جمهرة ابن الكلبي ١ : ١٠١ ، ١٠٧ ، ١٢٢ ، المعارف : ١١٩ ، ١٢٩ ، نسب قريش للمصعب : ١٧ ، جمهرة ابن حزم : ١٤ ـ ١٥ ، ١٤١ ، تاريخ مدينة دمشق / السيرة النبوية ، ق ١ : ٥١ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ .... ، أنساب الأشراف للبلاذري ١ : ٨٧ ـ ٨٨ ، الكامل لابن الأثير ٢ : ٢ ، ١٤ ـ ١٥ ، طبقات ابن سعد ١ : ٦٢ ، ٩٣) ، وأن عبد الله بن عبد المطلب تزوج آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فولدت له رسول الله محمداً ﷺ (جمهرة ابن الكلبي ١ : ١٠٦ ، ١٢١ ، المعارف : ١٢٩ ، طبقات ابن سعد ١ : ٩٤ ـ ٩٥ نسب قريش للمصعب : ٢٠ ، التبيين في أنساب القرشيين : ٣٨ تاريخ الطبري ٢ : ٢٤٣ ـ ٢٤٦ ، الكامل لابن الأثير ١ : ٢٠٩ ، ٢ : ٣ ـ ٤ ، جمهرة ابن حزم : ١٧ ، ١٢٨ ، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر / السيرة النبوية ، ق ١ : ٥١ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، أنساب الأشراف ١ : ٧٩ ـ ٨١ ، ٩١ ، متن الباجوري ـ مجموع من مهمات المتون ـ مصر ١٣٢٨ هـ ، ص : ٤٧) .

(٢٩) جاء الخبر في طبقات ابن سعد ١ : ٨٦ ـ ٨٧ ، وأنساب الأشراف للبلاذري (القاهرة ١٩٥٩ م) ١ : ٦٥ ـ ٦٦ ، وهو موجز في كتاب الأوائل لأبي هلال العسكري ١ : ٢٧ ، وخرجه محققاه في المعارف لابن قتيبة (وهو موجز في المعارف : ٥٥٣) وفي شرح المواهب اللدنية للزرقاني ، وتجد إشارة اليه في شرح نهج البلاغة مج ٤ : ٣٤٠ .

(٣٠) الحنّاء (بكسر الحاء وتشديد النون والمد) ، معروف . والحناءة : أخصُّ منه ، والجمع حِنّان (لسان العرب ـ حنأ) . وجاء في المعجم الوسيط (حنأ) : « الحناء : شجر ورقه كورق الرمان ، وعيدانه كعيدانه ، له زهر أبيض كالعناقيد ، يُتخذ من ورقه خضاب أحمر . الواحدة : حناءة » .

(٣١) الوسمة (بفتح الواو وكسر السين ، وتسكينُ السين في الوسمة لغةٌ) : العِظْلِمُ يختضب به (لسان العرب ـ وسم) . وقال الشيخ أحمد رضا (معجم متن اللغة ـ وسم) : « الوسمة : ورق النيل ، أو نبات يخضب بورقه ، وشجر باليمن يخضب بورقه الشعر » . وجاء

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

في المعجم الوسيط (وسم) : « الوسمة : نبات عشبيٌّ زراعي للصباغ ، من الفصيلة الصليبية » .

(٣٢) هي نتيلة بنت جناب من النمر بن قاسط ، وهي أم العباس وضرار ابني عبد المطلب (جمهرة ابن الكلبي / ط الكويت ١٩٨٣ م / ١ : ١٠٢ ، المعارف ١١٩ ، أنساب الاشراف ١ : ٨٨ ـ ٩٠ ، طبقات ابن سعد ١ : ٩٣ ، جمهرة ابن حزم : ١٥ ، تاريخ مدينة دمشق ـ السيرة النبوية ، ق ١ : ٩٥ ـ ٩٦ ، ٩٧ ـ ٩٨) .

(٣٣) شيبة الحمد أو شيبة : اسم عبد المطلب الذي سُمّي به قبل أن يشتهر بعدُ بعبد المطلب (جمهرة ابن الكلبي ١ : ٩٦ ، المعارف : ٧٢ ، ١١٧ ، طبقات ابن سعد ١ : ٨٢ ، ٨٣ ، أنساب الأشراف للبلاذري ١ : ٦٤ ، ٦٥ ، التبيين في أنساب القرشيين : ٣٧ ، شرح نهج البلاغة مج ٣ : ٦٨٥ ـ ٦٨٦ ، ٦٩٧) .

ـ وما أثبتناه بين الحاصرتين كان مطموساً في المخطوطة ، واستدركناه من طبقات ابن سعد ١ : ٨٧ ، وفي أنساب الأشراف ١ : ٦٦ : « ياشيب » .

(٣٤) جاءت الأبيات في طبقات ابن سعد ١ : ٨٧ ، والثلاثة الأولى في أنساب الأشراف ١ : ٦٦ ، والأول والثاني في الأوائل للعسكري ، وذكر محققاه أن الأبيات في شرح المواهب اللدنية ،وجاءت الأبيات الأول والثاني والرابع في شرح نهج البلاغة مج ٤ : ٣٤٠ .

(٣٥) الأبيات من البحر الطويل . وقد دخل البيت الأول الخرمُ ، وهو حذف أول متحرك من الوتد المجموع في أول البيت ، فبقيت فعولن ـــــ» عولن (الوافي في العروض والقوافي للتبريزي : ٤٣) . ورواية الشطر الثاني من البيت في طبقات ابن سعد وأنساب الاشراف والاوائل « فكان بديلاً من .... أو : وكان بديلاً .... » .

(٣٦) موتٌ جهيزٌ ومجهز : أي سريع . وفي الحديث : هل تنظرون إلا مرضاً مفسداً أو موتاً مجهزاً اي سريعا (اللسان ـ جهز) . قال عنبسة بن أمية بن عبد شمس (جمهرة ابن حزم : ٧٩) :

لموتٌ جهيزٌ عاجلٌ لا شوى له ... اذا ما أتى مستمسكاً بالمشارب
أحبُّ إليَّ من سؤال عشيرةٍ ... اذا سُئلوا تغامزوا بالمناكب

ويقال في معناه : موتٌ وحيٌّ (على وزن فعيل) : أي سريع .

(٣٧) ما بين الحاصرتين جاء في الحاشية اليمنى من الصفحة [٢٧ ب] . وقديماً قيل : « التعليق في حواشي الكتب كالشنوف في آذان الأبكار » (البصائر والذخائر لأبي حيان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

التوحيدي ١ : ١٦١ ، نثر الدر للآبي (تونس ١٩٨٣) : ١٣١) .

(٣٨) جاء في كتاب التهذيب للأزهري ٤ : ١١٤ « قال : وحكم الرجلُ يحكمُ حُكْماً : اذا بلغ النهاية في معناه مدحاً لازماً . وقال مرقّش :

يـــأتي الشبـــابُ الأقـورين ولا تغبـطْ أخـاك أن يقـــال حكم »

وسياق كلام الأزهري يشعر بأنه نقل هذا المعنى من معاني (حكم) عن ثعلب عن ابن الأعرابي . ونقل صاحب اللسان (حكم) نص الأزهري ، وجاءت روايته للشطر الثاني : (تغبط أخاك بأن يقال حَكَمْ) .

(٣٩) البيت لمرقش من قصيدة مفضلية مطلعها (شرح اختيارات المفضل للتبريزي ٢ : ١٠٥٤ ـ ١٠٦٩) :

هـل بـالـديـار أن تجيب صَمَمْ لـو كان رسم نـــاطقـــاً كلّمْ

(٤٠) جاء في اللسان (قور) : « ولقيتُ منه الأقورين والأمرين والبرحين والأقوريات : وهي الدواهي العظام » .

(٤١) في المخطوطة : « ساده » بالسين المهملة .

(٤٢) عمرو هو هاشم بن عبد مناف بن قصيّ ، وهو أول من ثرد الثريد ، فقال عبد الله بن الزبعري في ذلك :

عمرو العلا هشم الثريد لقومه ورجالُ مكة مسنتون عجافُ

(جمهرة ابن الكلبي / الكويت ١٩٨٣ م / ١ : ٩١ ـ ٩٣ ، المعارف : ١١٧ ، أنساب الأشراف للبلاذري ١ : ٥٨ ـ ٦٣ ، طبقات ابن سعد ١ : ٧٥ ـ ٨١ ، جمهرة ابن حزم : ١٤ ، المحاسن والمساوئ للبيهقي : ٩٢ ، تاريخ مدينة دمشق ـ السيرة النبوية ١ : ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٣ ، التبيين في أنساب القرشيين : ٣٦ ، نسب قريش للمصعب : ١٤ ، شرح نهج البلاغة مج ٣ : ٦٨٣ ـ ٦٨٥ ، ٦٩٧) .

(٤٣) كان الحارث أكبر أبناء عبد المطلب وشهد معه حفر زمزم ، وبه كان يكنى . وذكروا أنه مات في السنة التي نحر فيها عبد المطلب الإبل ، وكان نحر الإبل قبل الفيل بخمس سنين (المعارف : ١١٨ ، ١٢٦ ، نسب قريش للمصعب : ١٨ ، التبيين في أنساب القرشيين : ٣٧ ، أنساب الأشراف للبلاذري ١ : ٦٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، طبقات ابن سعد ١ : ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٢ ـ ٩٣) .

(٤٤) المراد : وربما حذفت العرب حرف (لا) في جواب القسم المنفي « لأنه تخفيف

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا يوقع لبساً ، إذ لو كان ايجاباً لكان بحروفه اللازمة له من اللام ونون التوكيد . وفي التنزيل : (قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف) [سورة يوسف ، آية : ٨٥] أي لاتفتأ تذكر ..... » (شرح المفصل لابن يعيش ٩ : ٩٦ ـ ٩٨) .

(٤٥) البيتان في سيرة ابن هشام ١ : ٢٤٧ ، وسيرة ابن كثير ١ : ٤٨٨ ، وخزانة الأدب للبغدادي ١ : ٢٥٥ ، وتعليق من أمالي ابن دريد (الكويت ١٩٨٤ م) : ١٠٠ ، ونسب قريش للمصعب : ٩٤ ، وشرح نهج البلاغة مج ١ : ٣٩١ ، مج ٣ : ٤٧١ ، والبيت الأول مع اختلاف الرواية في أنساب الأشراف للبلاذري (القاهرة ١٩٥٩ م) ١ : ٢٣٢ ، والتهذيب للأزهري ١٣ : ٢٦٩ ، واللسان (بزا) ، والثاني في الأغاني (القاهرة ١٩٥٠ م) ٤ : ١٩٠ .

(٤٦) البزو : الغلبة والقهر . يُبزى : يقهر ويستذل (التهذيب للأزهري ١٣ : ٢٦٩ ، اللسان ـ بزا) . وجاء في الروض الانف للسهيلي (القاهرة ١٩١٤ م) ١ : ١٧٦ « وقوله : نُبْزَى محمدا : أي نسلبه ونغلب عليه » .

(٤٧) قيس بن ثعلبة : من بكر بن وائل (جمهرة ابن الكلبي / ط دمشق ، ٢ : ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ، جمهرة ابن حزم : ٣١٩ ـ ٣٢١) .

(٤٨) هوذة بن علي السحيمي الحنفي صاحب اليمامة ذو التاج ، وشاعر بني حنيفة وخطيبها . « وكان هوذة بن علي ذا قدر عالٍ ، وكانت له خرزاتٌ تُنظم فتجعل على رأسه تشبهاً بالملوك .... وكتب رسول الله الى هوذة كما كتب الى الملوك » (الكامل للمبرد : ٧٣٠ ، المعارف : ٩٧ ، ١١٥ ، جمهرة ابن الكلبي (ط دمشق) ٢ : ٢٦٣ ، العفو والاعتذار لأبي الحسن العبدي ٢ : ٤٣٠ ـ ٤٣٥ ، سفينة البحار ٢ : ٧٢٧) ، وانظر ترجمته ومصادرها في كتاب الاعلام للزركلي (ط ٣) ٩ : ١١١ ـ ١١٢ .

(٤٩) قُلْح (بضم فسكون) جمع أقلح : وهو الذي كثرت الصفرة على أسنانه وغلظت ، ثم اسودت وخضرت . فالشاعر ينبز بني حنيفة ويهجوهم .
و (شكوا) هي القراءة الراجحة لرسم الكلمة ، وقد تقرأ على ضعف (شلوا) .

(٥٠) خثرت نفسُه (خثر من باب نصر) : غثت وخبثت وثقلت واختلطت . قال ابن الاعرابي : خثر : اذا لقست نفسه . وفي الحديث : أصبح رسول الله ﷺ وهو خاثر النفس أي ثقيلها غير طيب ولا نشيط (لسان العرب والقاموس ـ خثر) .

(٥١) عثمان بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي . كان من أهل الهيئة والفقه . ولما ولي جعفر بن سليمان على المدينة ولايته الثانية استقضى عثمان ، وكان لا يأخذ على القضاء رزقا ، وأعفاه الخليفة المهديُّ حين قدم معتمراً (أخبار القضاة لوكيع ١ : ٢٢٩ ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نسب قريش للمصعب : ٢٩٠ ، جمهرة ابن حزم : ١٤٠ ، التبيين في أنساب القرشيين : ٢٩٨ ـ ٢٩٩) . وجاء في جمهرة ابن الكلبي (الكويت) ١ : ٢٥٨ ، (دمشق) ١ : ١٠٤ « عثمان بن عمر بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر » بزيادة « عمر » بين عثمان وطلحة .

(٥٢) هكذا جاءت العبارة ، ولعل صوابها : فأشرف على أن يضربه بالسياط .

(٥٣) ما بي : هي القراءة الراجحة للكلمة في المخطوطة . ويجوز أن تقرأ (مالي) .

(٥٤) جاء في كتاب الكامل (٢ : ٧٩٠ / القاهرة ١٩٣٩ م) للمبرد : « وقال آخر :

لو كنتَ ماءً لم تكن بعذبِ
او كنت سيفاً كنت غير عضب
او كنت لحماً كنت لحم كلب
او كنت عيراً كنت غير نَدْبِ » .

(٥٥) سيفٌ عضب : قاطع . وُصف بالمصدر (لسان العرب ـ عضب) .

(٥٦) النقد (بفتح النون والقاف) : جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه (لسان العرب والقاموس ـ نقد) .

(٥٧) الفند (بفتح الفاء والنون) : الخَرَفُ وانكارُ العقل من الهرم او المرض ، والخطأ في الرأي والقول (لسان العرب والقاموس ـ فند) .

(٥٨) القرد (بفتح القاف والراء) : ما تعَّط من الوبر والصوف وتلبَّد . وقيل : هو نُفاية الصوف خاصةً ، ثم استعمل فيما سواه من الوبر والشعر والكتان (لسان العرب والقاموس ـ قرد) .

(٥٩) زيادة يقتضيها الكلام .

(٦٠) في المخطوطة : (تسري) والليلة الغراء : الليلة البيضاء بنور القمر . ويقول الأزهري : الليالي الغُرّ : هي ليلة ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة ، ويقال لها البيض (اللسان / غرر) .

(٦١) أنشد المبرد في الكامل (٢ : ٧٩٠) خمسة أبيات من هذه الأرجوزة ، كان منها الأبيات الثلاثة التي أوردها الكوكبي ، وترتيبها في رواية المبرد (١ ، ٣ ، ٢ ،) .

(٦٢) الدَّبور (بفتح الدال) : ريح تهبُّ من نحو المغرب ، والصبا تقابلها من ناحية المشرق (لسان العرب ـ دبر) . قال المبرد (الكامل ٢ : ٧٨٩) : « والعرب تكره الدبور ، وفي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الحديث أن رسول الله ﷺ قال : « نُصِرتُ بالصبا ، وأُهلكت عادٌ بالدَّبور » . وقلّما يكون بالدبور المطرُ ..... » .

(٦٣) قال المبرد في الكامل (٢ : ٧٩٠) : « الرِّيرُ : المخُّ الرقيق ، يقال : مُخٌّ ريرٌ ورارٌ في معنى واحد .... » . وجاء في اللسان ـ رير : « مُخٌّ رارٌ ورَئِرٌ وريرٌ : ذائبٌ فاسدٌ من الهزال » .

(٦٤) انظر الخبر برواية أخرى في وفيات الأعيان ٢ : ٣٠ (ترجمة الحجاج) .

(٦٥) في المخطوطة : « ولا حكمتُ » .

(٦٦) يعني حين نهبت بغداد قبيل مقتل الأمين سنة ١٩٨ هـ .

(٦٧) قال في القاموس المحيط (رخص) : « رخاص بالضم (اي بضم الراء) من أسمائهن » . قال في التاج (رخص) : « قال ابن دريد : مأخوذ من قولهم : امرأة رخصة البدن : اذا كانت ناعمة الجسم » . وجاء في اللسان (رخص) : « ورخاص : اسم امرأة » . وجاء في جمهرة ابن دريد (٢ : ٢٠٨) : « وامرأة رخصة البدن : اذا كانت ناعمة الجسم . وبه سميت المرأة رخاص » .

(٦٨) في المخطوطة : « التي » .

(٦٩) يشير الى الآية الكريمة : (والجروح قصاص) [سورة المائدة ، آية ٤٥] .

(٧٠) ولي إسحاق بن سليمان بن علي ، ويكنى أبا يعقوب ، المدينة والبصرة والسند ومصر لهارون الرشيد ، وولي حمص وأرمينية لمحمد بن الرشيد (أنساب الأشراف للبلاذري / القسم الثالث : ٩٤) .

(٧١) هو محمد الأمين الذي ولي الخلافة (١٩٣ ـ ١٩٨ هـ) بعد أبيه الرشيد .

(٧٢) في المخطوطة : « فلا يزال » .

(٧٣) هذه الفترة تكاد تقابل الوقت الذي ظهرت فيه فتنة الزنج بالبصرة وتعاظم أمرها حتى هددت خلافة بغداد . فقد خرج صاحب الزنج لأربع بقين من رمضان سنة ٢٥٥ هـ ، ودخل البصرة وقتل أهلها وأحرقها سنة ٢٥٧ هـ ، ثم قُتل في صفر سنة ٢٧٠ هـ (تاريخ الطبري ١١ : ١٧٤ ، ٣٢٦ ، سنة ٢٥٥ هـ ، سنة ٢٧٠ هـ ، شرح نهج البلاغة مج ٢ : ٤٨٩ ـ ٥٤٠) .

(٧٤) قتل الرشيدُ جعفر بن يحيى بن خالد وأوقع بالبرامكة سنة ١٨٧ هـ ، وانظر

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ترجمة جعفر البرمكي ومراجعها في الوافي بالوفيات للصفدي ١١ : ١٥٦ ـ ١٦٥ .

(٧٥) علي بن عيسى بن ماهان من قواد الرشيد والأمين . قُتل سنة ١٩٥ هـ قتله طاهر بن الحسين حين نشب النزاع بين الأمين والمأمون (تاريخ الطبري ١٠ : ١٣٨ ـ ١٥٣ / سنة ١٩٥ هـ ، العبر للذهبي ١ : ٣١٦ ـ ٣١٧) .

(٧٦) السَّدَنة جمع سادن : وهو خادم الكعبة وبيت الأصنام .

(٧٧) المهنة جمع ماهن (مثل كتبة وكاتب) : وهو الخادم .

(٧٨) الكلمات في المخطوطة ليست بيّنة .

(٧٩) ما بين الحاصرتين مطموس في المخطوطة .

(٨٠) التَمع لونه : اذا ذهب (اللسان ـ لمع) .

(٨١) لم يحسن الناسخ كتابة (طلب) في المتن ، فدفعه ذلك الى أن يضع فوقها خطاً يشير الى تصحيحها في الحاشية . وجاء في الحاشية (طلب) واضحة ، وفوقها كلمة لم أتبين قراءتها .

(٨٢) درأ السيلُ : اندفع . وجاء السيلُ دَرْءاً : اذا اندفع من مكانٍ لا يُعلم به فيه . وفي حديث أبي بكر :

صادفَ درءُ السيل درءاً يدفَعُهُ

يقال للسيل اذا اتاك من حيث لا تحتسبه : سيلٌ درء (لسان العرب ـ درأ ، مجمع الأمثال ١ : ٤٠٧ ، شرح نهج البلاغة مج ١ : ٤٩٧ ـ ٤٩٨) .

(٨٣) في المخطوطة : « ما كان » وفوقها شبه ضبة .

(٨٤) هو أمير المشرق أبو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي ، كان شجاعاً مهيباً ، عاقلاً ، جوادا . توفي سنة ٢٣٠ هـ وله ثمان وأربعون سنة (المعارف لابن قتيبة : ٥٢٥ ، العبر للذهبي ١ : ٤٠٦ ، الطبري ١١ : ١٣ / سنة ٢٣٠ هـ ، وانظر ترجمته ومراجعها في وفيات الأعيان ٣ : ٨٣ ـ ٨٩ ، وسير أعلام النبلاء للذهبي ١٠ : ٦٨٤ ـ ٦٨٥) .

(٨٥) في المخطوطة : « وما » .

(٨٦) ظاهر فلان فلاناً : عاونه . والمظاهرة : المعاونة . والتظاهر : التعاون ـ ويقال : تضافر القومُ على فلان ، وتظافروا عليه ، وتظاهروا : بمعنى واحد ، كُلُّه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

إذا تعاونوا وتجمّعوا عليه . وتألبوا وتصابروا مثله .

ـ وتظافر القومُ عليه وتظاهروا : بمعنى واحد (لسان العرب ـ ضفر ، ظفر ، ظهر) .

(٨٧) لعل صوابها : « مثافنة » . ثافنتُ الرجلَ مثافنة : أي صاحبته ، لا يخفى عليَّ شيءٌ من أمره ، وذلك أن تصحبه حتى تعلم أمره ... وثافن الرجلَ : اذا باطنه ولزمه حتى يعرف دخلته ... (لسان العرب ـ ثفن) .

(٨٨) انظر البيت والخبر مع اختلاف الرواية في وفيات الأعيان ٥ : ٢٤١ ـ ٢٤٢ ، وإنباه الرواة ٣ : ٢٨٢ ، والمحاسن والمساوئ للبيهقي : ٦٠٢ .

(٨٩) جاء الخبر في تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر . انظر مخطوطة ابن عساكر ، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٦ : ٢٤٠ .

(٩٠) انظر ترجمته وأخباره في : أنساب الأشراف للبلاذري / القسم الثالث ـ بيروت ١٩٧٨ م ، فهرس الأعلام : ٣٣٦ ، المعارف لابن قتيبة : ٣٧١ ، ٤٠٧ ، ٦٠٢ ، تاريخ الطبري ٩ : ١٢٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ / ١٣٢ هـ ، ١٤٥ هـ ، ١٤٦ هـ) ، الوافي بالوفيات ١٥ : ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ، تهذيب التهذيب ٤ : ١٣٤ ـ ١٣٥ ، ميزان الاعتدال ٢ : ١٨٦ ، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (مخطوط / جزء سفيان ـ سليمان) ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦ : ٢٣٩ ـ ٢٤١ ، وانظر كتابنا : نظرات في ديوان بشار بن برد : ١٢٥ ـ ١٢٦ .

(٩١) هذه قراءة رجحناها لكلمة شبه مطموسة في المخطوطة .

(٩٢) في المخطوطة : « بها » .

(92) جاء الخبر بتغيير طفيف في التذكرة الحمدونية (بيروت ١٩٨٣ م) ١ : ٣٥٨ ـ ٣٥٩ ، وخرّجه الأستاذ الدكتور إحسان عباس محقق الكتاب في : عيون الأخبار ، ونور القبس ، وربيع الأبرار ، وحلية الأولياء ، وبهجة المجالس ، وزهر الآداب ، والبيهقي ، وكتاب الآداب ، والجوهر النفيس ، ومحاضرات الأبرار ، ومختار الحكم ، وتسهيل النظر ، والمحاسن والاضداد ، والتمثيل والمحاضرة ، والمستطرف .

(٩٣) انظر الخبر برواية أخرى في العقد لابن عبد ربه ٥ : ٣٨٢ ، وروى الخبر أبو الفرج الاصبهاني في الأغاني ٤ : ١١٤ ، ٨ : ١١٨ ، والبيت في ديوان جميل (القاهرة ١٩٦٧) : ٢٥ ، وخرّجه الدكتور حسين نصار جامع الديوان ومحققه في الأغاني والموشح ومختصر تاريخ ابن عساكر وسمط اللآلي والشعر والشعراء والعقد لابن عبد ربه ، وأمالي القالي والزهرة .

(٩٤) فلانٌ يتفكك : اذا لم يكن به تماسك (لسان العرب ـ فكك) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(٩٥) العرب تقول لكل مسيل ماء شقه السيل في الأرض فأنهره ووسّعه : عقيق . وعدّ ياقوت في معجم البلدان عدة أعقة ، منها عقيق بناحية المدينة وفيه عيون ونخل (معجم البلدان ـ عقيق) .

(٩٦) ما بين الحاصرتين مطموس ، رجحناه بقرينة السياق .

(٩٧) ديوان النابغة الذبياني (بيروت ١٩٦٨ م) : ٣٤ ، والنصيف : الخمار ج أنصفة ونصف ، مثل رغيف وأرغفة ورغف (ديوان النابغة ولسان العرب ـ نصف) .

(٩٨) خَنِث الرجلُ خَنَثاً كفرح فرحا : تثنّى وتكسّر ، فهو خَنِث ككتف . وخنَّثْتُ الشيءَ تخنيثاً أي عطفتُه ، ومنه المخنَّثُ للينه وتكسره (لسان العرب والقاموس ـ خنث) .

(٩٩) عامر بن جوين الطائي (جوين وزن زبير) شاعر فارس جاهلي ، نزل عليه امرؤ القيس بعد أن قتل أبوه فأجاره . انظر ترجمته وأشعاره وأخباره في شرح أبيات مغني اللبيب ٣ : ٣١٦ ، ٧ : ٣٥١ ، ٨ : ١٨ ، الشعر والشعراء ١ : ٦٥ (ترجمة امرئ القيس) ، الأغاني ٩ : ٩٥ (ترجمة امرئ القيس) ، النوادر للقالي : ١٧٧ ـ ١٧٨ ، اللسان (أنس) .

(١٠٠) البيتان من قصيدة لعامر بن جوين الطائي ، جاءت أبيات منها موزعة في عدة مراجع . وأتمها ما أورده الأخفش الأصغر في كتاب الاختيارين (دمشق ١٩٧٤ م) : ١٣٥ ـ ١٣٧ ، وانظر معجم البلدان ـ ملكان ، والأغاني ٩ : ٩٥ ، والنوادر للقالي : ١٧٧ ، وكتاب سيبويه ١ : ١٥٥ ، وشرح أبيات سيبويه لأبي محمد السيرافي ١ : ٣٣٧ ـ ٣٣٩ ، وفرحة الأديب للغندجاني (ط دمشق ١٩٨١ م) : ٨٠ ـ ٨٢ ، والمخصص لابن سيده ١٥ : ١٨٢ ، ١٦ : ١٦٠ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي (دمشق ١٩٦٦ م) ٢ : ٩٣١ ـ ٩٣٢ ، وشرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ٧ : ٣٥٠ .

ـ ودار بيت من أبيات القصيدة في كتب النحاة شاهداً من شواهدهم وهو :

ولم أر مثلها خباسة واحدٍ ونهنهتُ نفسي بعد ما كدت أفعله

وقد خرجه عبد السلام هارون (معجم شواهد العربية : ٢٦٦) في كتاب سيبويه وشرح شواهده للأعلم ، والانصاف لابن الانباري ، والمقرب لابن عصفور ، ومغني اللبيب لابن هشام ، والعيني ، وهمع الهوامع ، والدرر اللوامع ، وشرح الأشموني ، واللسان (خبس) .

(١٠١) جاء في حاشية المخطوط بعدها : « ح ق حرمل » ولعل المقصود بها ان رواية نسخة ق : حرمل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(١٠٢) جاء في حاشية المخطوط بعدها : « ح ق متبدل » ، ولعلها تعني ان رواية نسخة ق : متبدل .

(١٠٣) في المخطوطة : « أفا » .

(١٠٤) في المخطوطة : « للخزيمي » بالزاي .

(١٠٥) السحر (بفتح السين وسكون الحاء ، وبفتح السين والحاء ، وبضم السين وسكون الحاء) : الرئة . ويقال للجبان الذي ملأ الخوفُ جوفه : قد انتفخ سحره . ويقال ذلك أيضاً لمن تعدّى طوره وجاوز قدره . وانقطع منه سحري : يئستُ منه . وصُرِم سحره : انقطع رجاؤه . وفي حديث عائشة : مات رسول الله ﷺ بين سحري ونحري : أي مات رسول الله وهو مستند الى صدرها وما يحاذي سحرها منه (لسان العرب وأساس البلاغة والقاموس ـ سحر ، وغريب الحديث للخطابي ١ : ٣٩٨ ، والبصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي ١ : ٣٥) .

(١٠٦) ناقة مجدَّدة الأخلاف : ذهب لبنها ، ويبست أخلافها (اللسان ـ جدد) .

(١٠٧) السليم : الملدوغ . وانما سمّوا اللديغ سليما تفاؤلاً ، كما قالوا للفلاة : مفازة ، تفاءلوا بالفوز وهي مهلكة ، فتفاءلوا للديغ بالسلامة (اللسان ـ سلم) .

(١٠٨) البيتان من حماسية عدتها ثلاثة أبيات (شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣ : ١٢٦٧ ـ ١٢٦٨) .

وقال الأخ الصديق الأستاذ أحمد راتب النفاخ في حاشية له : « البيتان الأول والثالث مما في الحماسة ـ في الأشباه والنظائر للخالديين ٢ : ٢٨٣ لفائد بن منير القشيري . والثاني (أفي الحق ....) من شواهد المغني . وذكر السيوطي في شرحه لشواهده ١ : ١٧٣ ما قبله وما بعده (يظهر أنه نقلها من الحماسة) ، وسُمّي قائلها فيه : عابد بن المنذر العسيري . والأول (هل الوجد ....) في شرح مشكل شعر المتنبي : ٢٥ (ط الداية) بلا عزو ، ونسبه البكري في اللآلي : ٤٠٣ الى رجل من ربيعة ، وأدرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار ٤ : ١٣٩ في أبيات من رائية أبي صخر الهذلي » .

وأورد الأبيات الثلاثة البغدادي في شرح أبيات مغني اللبيب (١ : ٣٥٦ ـ ٣٥٨) ، وقال : ولم يذكر أحدٌ من شراح الحماسة قائل هذه الأبيات .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

(١٠٩) رواية الحماسة : « أفي الحق » وهي المختارة .

(١١٠) لم يرد البيتان في ديوان ابي العتاهية (ابو العتاهية : أشعاره وأخباره للدكتور شكري فيصل / دمشق ١٩٦٥ م) . ولعلها لشاعر آخر .

(١١١) كلمة مطموسة ورجحنا ما أثبتناه من السياق .

استدراك

الخبر ذو الرقم ٣١ ـ جاءت حكمة كسرى في كتاب نثر الدر للآبي (تونس ١٩٨٣) : ٧٧ .
الخبر ذو الرقم ٣٣ ـ جاءت كلمة صالح بن كيسان في كتاب نثر الدر للآبي : ١٩١ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net